

ظاهرة التساهل اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر أنموذجا)

أ. منال بنت سالم القشامي

التغريدة

عبدالله بن سليم الرشيد
@1401Shfa

لو أدرك شوقي هذا الإسفاف اللغوي الذي يكتب باسمه لتقرب إلى الله بدم كاتبه! للخيل فرسانها.

أحمد شوقي
@a_shawkii

دائماً خلك مع الشخص اللي إذا تكلمت معاه يحسسك إن الوقت اللي يمضيه معاك أجمل جزء من يومه، لأن ما راح تلاقي كثير بحياتك مثلهم .

١٠/١٦/٢٠١٦، ٢٩:٤٤ ص

احتلت اللغة العربية مكانة عظيمة بين اللغات قديماً وحديثاً ، فقد كانت قديماً لغة العلوم والحضارة العربية الإسلامية السائدة وحافظتها التي سادت قروناً طويلة، فهي لغة الإبداع العربي قبل الإسلام وبعد الإسلام، لذلك أراد الله لها التقدم والازدهار والانتشار باعتبارها لغة وحي الله - سبحانه وتعالى- ولغة الرسول الكريم ، ولغة أهل الجنة.

ولأن اللغة هي وعاء الفكر ووافد عقل المرء، وبها يعبر عن أفكاره وثقافته وهويته، فإن مدى ازدهار لغة أي أمة من الأمم في العالم يتوقف على مدى اعتزاز واهتمام أبنائها بها، إذ يقول مصطفى صادق الرافعي -رحمه الله - مبرزاً هذا الأثر للغة في كتابه (وحي القلم): " ما دلت لغة شعب إلا ذلٌ، ولا انحطت إلا كان أمرؤم في ذهابٍ وإدبارٍ" (١) وقد أدى التطور المتعدد في شتى ميادين الحياة إلى ثورة تكنولوجية هائلة وبالأخص تلك التي تعنى بمجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، ولم تكن اللغة العربية بمعزل عن آثار هذه الثورة إيجابية كانت أم سلبية ، فإذا انتقلنا إلى الإعلام والتحولت

الحاصلة به، فقد تراجع دور الصحيفة الورقية والمذياع وربما التلفاز، وأضحت شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) تزامح الإعلام التقليدي، فحلت الصحيفة الإلكترونية مكان الورقية، وصارت مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تحظى بالنصيب الأوفر من أوقات الصغار والكبار، ولم تعد الرقابة اللغوية على هذا السيل المتدفق من الأشكال اللغوية في هذه الوسائل ممكنة، مما يجعل المرء يدق ناقوس الخطر محذراً من زيادة التحديات أمام اللغة العربية (٢).

"تويتر" الذي يعني: المفرد. هو أحد أهم التطبيقات المستغلة من طرف رواد شبكات التواصل الاجتماعي، التي تعرف بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية، التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني، مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول، أو جمعة مع أصدقائه ومن ثم تتيح للفرد إنشاء رسائل إلكترونية ونشرها بين أعضاء الموقع والمواقع المشتركة على الشبكات بحرية تامة" (٣) إذ عد "تويتر" من منصات التواصل الاجتماعي التي لها قوة مؤثرة على مستويات عدة، فقد أظهرت دراسة تكشف تجاوز عدد مستخدمي "تويتر" في السعودية وصل إلى أكثر من ٢,٩ مليون مستخدم بنهاية يونيو الماضي (٢٠١١م)، ونمو استخدام "تويتر" تجاوز ٣٠٠٪ في السعودية (٤).

هذا مادفعني إلى الشروع في هذه الدراسة المعنونة: بظاهرة التساهل اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي التي أتخذ فيها من تغريدات "تويتر" أنموذجاً، أبحث من خلاله عن بعض مظاهر هذا التساهل عند مفرد "تويتر" وأثره على مستقبل اللغة العربية. وأشير إلى بعض الأساليب اللغوية المستخدمة فيه وانحرافات عن اللغة العربية الأم ، وأسباب شيوع هذه الظاهرة و السبيل إلى مواجهتها ، وذلك في عدة محاور:

أولاً: التساهل / المفهوم اللغوي.

ثانيا: التساهل/ بسبب ما تفرضه قوانين "تويتر".

ثالثا: التساهل/ عند مستخدمي "تويتر" المختصين.

رابعا: التساهل عند مستخدمي "تويتر" من غير المختصين.

وسأنتبع في ذلك المنهج الوصفي على نماذج منتقاة ركزت فيها على المجتمع السعودي بالدرجة الأولى، ولكن يظل مجتمع تويتر متاحا لكل المشاركين من مختلف الأقطار؛ بحسب خصوصية المكان واللهجة.

أولا: التساهل / المفهوم اللغوي.

التساهل في لسان العرب مأخوذ من الجذر اللغوي (س.ه.ل) فالتسهيل: التيسير. والتساهل: التسامح. واستسهل الشيء عده سهلا، وفي الحديث من كذب علي متعمدا فقد استهل مكانه من جهنم، أي تبوأ واتخذ مكانا سهلا من جهنم، وهو افتعل من السهل، وليس في جهنم سهل (٥).

فالجذر اللغوي (س.ه.ل) يحمل دلالة الخلو من التكلف والتعميد والتعسف من جانب ومن جانب آخر يحمل دلالة التيسير والتسامح خلاف التعسير و القبول والانجذاب وهو معنى ينسحب على اللغة السهلة التي تملك قدرة على جذب المتلقي لإيحائها بالسهولة والرفقة والوضوح.

ولم تتوفر لهذه الدراسة المعنونة - بالتساهل اللغوي- مراجع تحدد المعنى الاصطلاحي له: لذا ستحاول الدراسة وضع حد اصطلاحي لها يمكن تلخيصه بالآتي: التساهل اللغوي هو حالة من التراخي في تطبيق قواعد اللغة العربية، والتسامح في كسر أصولها على غير سنن العرب في فصيح كلامها وقواعد ضبطها المستقرة عبر الأزمنة، بقصد أو من غير قصد، إما انسياقا في مشروع هدم مستهدف، أو جهلا بهذه القواعد، أو بحجة مجازاة التطور ومقتضيات العصر، أو ظناً من بعض المتخصصين أنه حلّ للحفاظ على لغة أقرب إلى المستخدم العادي المستهدف بالخطاب.

ثانيا: التساهل / بسبب ما تفرضه قوانين تويتر.

رغم شهرة "تويتر" وكثرة مستخدميه من العرب إلا أن اللغة العربية مازالت تعاني من القيود التي سنّها هذا التطبيق على مستخدميه، بل فرضها فرضاً على المتخصص وغير المتخصص كالآتي:

أ- الـوسم في "تويتر" لا يتعامل مع بعض الحروف أو علامات الترقيم

الوسم لغة: الوسوم أثر الكي، والجمع وسوم، قال ابن السكيت: كل مجمع من الناس كثير هو موسم. زمنه موسم منى. ويقال: وسمنّا موسمنا أي شهدناه (٦).

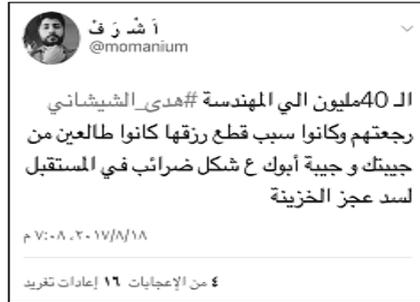
وفي الاصطلاح: هو أي كلمة أو عبارة مسبوقة مباشرة بالرمز (#). ويتم استخدام الـوسم لفهرسة الكلمات الرئيسية أو الموضوعات على "تويتر". وقد تم إنشاء هذه الوظيفة على "تويتر" لتتيح للأشخاص متابعة الموضوعات التي يهتمون بها بسهولة؛ فبمجرد النقر أو الضغط على وسم، ستظهر للمستخدم تغريدات أخرى تحتوي على الكلمة المفتاحية نفسها أو الموضوع نفسه (٧).

وحتى يصل الـوسم إلى "الترند" (٨). لا بد من التنازل عن كتابة الهمزات، وحذف الألف المقصورة، وحذف التاء المربوطة واستبدالها بالهاء إيجاباً، وبالإضافة إلى التخلي عن علامات الترقيم؛ "فتويتر" يلغي وصول الـوسم للترند لإحتوائه على الكلمات المنتهية بأي من الحروف: "ة، أ، و، ئ، ي". وهذا ما قد يفسد الجملة تماماً؛ نحوياً ودلالياً. وقد نشط مؤخراً وسم "# ترند الهاشتاق لا يقبل الهمزات"، والذي طالب فيه المغردون نشطاء الشركة بتلافي الخلل، احتراماً للغة القرآن وللمغردين بالعربية وعزى مبرمجون الموضوع إلى ثغرة في "الترند"، سببه خلل فني في البرنامج يستدعي حلاً برمجياً فقط (٩). النماذج التالية شاهد على الحذف من الـوسم:



ب- فرض تويتر التغريد بما لايزيد عن (١٤٠) حرف وأثرها على اللغة (١٠).

يَلجأ المفرد إلى الاختصار المخل بسبب التقيد بهذا العدد إما في الحروف أو علامات الترقيم التي لها أهميتها في الإيصال الصحيح للمعنى ، وينتج عن ذلك أخطاء قد تكون من متخصص في اللغة، مثل اختصار أحرف بعض الكلمات كما في التغريدات التالية:



ج- تحديثات "تويتر" التي قد تجبر المستخدم إلى تحويل اللغة إلى غير العربية :

بعض تحديثات تطبيق "تويتر" تجبر مستخدميه على تحويل اللغة من اللغة العربية إلى لغة أجنبية، وبذلك يتضاءل دور اللغة العربية في الحياة اليومية، فتسلب وظائفها الحياتية وتعطى لغة الأجنبية، فلا يشعر بأهمية العربية وينظر إليها نظرة دونية، فأخراج اللغة العربية من التعاملات هو أحد أهم العوامل التي تغذي وتقوي تآكل العربية وتحويلها إلى لغة ثانية غريبة بين أهلها .



ثالثاً: التساهل / عند بعض المتخصصين :

ومن مظاهر التساهل الواضحة في "تويتر"، تساهل بعض أهل الاختصاص من معلمي اللغة العربية وأساتذة الجامعات وقادة الاقتصاد ورجال السياسة في كتاباتهم في الالتزام بقواعد اللغة العربية؛ إملاء ونحواً، ومن ذلك :
-الدعوة الصريحة من بعض ذوي الاختصاص في اللغة العربية إلى التساهل :



سعدية مفرح @saadihmufarreh · 5h
@1401Shfa @ghathami
كله ولا النسر، من ناقسين!
#تترانسك

عبدالله الغدامي @ghathami · 5h
@1401Shfa @saadihmufarreh
الجمعة لا يتفاجأ أن لغة أهلها الخاطبة
في توسع صيغها وتجددها
رغم تعنتات بعض، وأتت بنت رسالة اللغة

اسماء الراجه @asma_alrajuh · 5h
@ghathami @saadihmufarreh
سبينا لتترو في المدينة مع المسحين
الاقويين خلقاً من الواقع في الاغلاط

عبدالله الغدامي @ghathami · 4h
@saadihmufarreh @asma_alrajuh
لو خاف طه حسين كان مسجون من الذاكرة
ولو يوده مات الإبداع على مدى تواريف الثقافات كلها

عبدالله بن سليم الرشيد @1401Shfa · 6h
(سنتكم الصلاة على فلان...)
هذا الأسلوب من أسوأ ما يمكننا به.
المسجون
سيؤذي على فلان
#تترانسك

سعدية مفرح @saadihmufarreh · 5h
@1401Shfa @ghathami
وإفلا... وإفلا... وإفلا... (ساقوم بعد 12ك).
والافضل، (ساقوم بعد 12ك).

عبدالله الغدامي @ghathami

@1401Shfa @saadihmufarreh
لا تكثرين المصححين تكفين يا سعدية
وكيفهم أن اللغة تمسح وتتركهم عند الإشارة
الحمراء
يمسحون مسحرجهم

عبدالله بن سليم الرشيد @1401Shfa · 4h
@ghathami @saadihmufarreh
التسليم القوي طمخ إلى الأفضل، فمن شاء، أن يرتقي
قله ذلك، ومن رخص بالدين فهو حر.
اللغة خديجات
@asma_alrajuh @ghathami
@saadihmufarreh

عبدالله بن سليم الرشيد @1401Shfa · 4h
@ghathami @saadihmufarreh
يشفي الفصل بين فساد الفسيفساء التي
فهمها، وتطور آتت إليه خصائصها وقضاياها.
@asma_alrajuh @ghathami
@saadihmufarreh

يوسف الخملة @YousefAlnamiah · 4h
@asma_alrajuh @ghathami @1401Shfa
@saadihmufarreh
المنظومة القرار السياسي وتحمج سارما، تشمل
المنظومة القرار السياسي والبيت والدراسة =

عبدالله الغدامي @ghathami · 4h
@asma_alrajuh @1401Shfa
@saadihmufarreh

عبدالله الغدامي @ghathami · 4h
@asma_alrajuh @saadihmufarreh @1401Shfa
بعدين يا أسماء تضحكين معاهم ليه - بي ليه

منقفي @Mantaf · 4h
@ghathami @asma_alrajuh @saadihmufarreh
أس مطري، كما أوصل الحني واستشاعته الذائقة والظفرة
فلا تكتفين بعدما اعتنم

اسماء الراجه @asma_alrajuh · 4h
@ghathami @saadihmufarreh @1401Shfa
في المدرسة درجات الطلاب ممتاز و جيد
لكن كلامهم يضحون (العلم والثقافة يجب أن تكون كذلك)

اسماء الراجه @asma_alrajuh · 4h
@ghathami @saadihmufarreh @1401Shfa
احبهم

عبدالله الغدامي @ghathami · 4h
@asma_alrajuh @1401Shfa
@saadihmufarreh
باريت ، بي باريت

سعدية مفرح @saadihmufarreh · 4h
@asma_alrajuh @1401Shfa
شكرا!!!! لهذه اللغة الجميلة!!!!

عبدالحسن العتيق @A.Alansayq · 4h
@asma_alrajuh @ghathami @1401Shfa
@saadihmufarreh
دونك عالم، ولكن لم التخطيب على من يرتقيه

عبدالله الغدامي @ghathami · 4h
@1401Shfa @saadihmufarreh
شريف ابي فاسد يا عبد الله - افرح بها -
حسابي
ها التخطيب ومدى قوة اليوم - وكان ودك يزود تابع

عبدالله الغدامي @ghathami · 4h
@asma_alrajuh @1401Shfa
@saadihmufarreh
وسلوطين باليون ، وساستحقا باي رقي تحكيمه يا عبد الله ،
وسلوطين كك

يوسف الخملة @YousefAlnamiah · 4h
@asma_alrajuh @ghathami @1401Shfa
@saadihmufarreh
التمه، التهم هنا وهناك من يضحن لغة الناس منذ عشرات
السنين.

صالح العبودي @salehoboodi · 4h
@ghathami @asma_alrajuh @1401Shfa
@saadihmufarreh
وليمت القلاء .

عبدالله بن سليم الرشيد @1401Shfa · 4h
@ghathami @saadihmufarreh
خطاب الرجل وخطاب الاثني،
وملك لا يرضى لنفسه ولا يرضى له الخطأ.

عبدالله الحقل @A.Maqbil · 4h
@ghathami @asma_alrajuh @1401Shfa
طه حسين من أفصح من كتب بالعربية في زماننا المتأخر،
وهي لغة، مع جملة من الأدياء لاهم على شعركم في
العربية

عبدالله الغدامي @ghathami · 4h
@1401Shfa @saadihmufarreh
زيد ...

يحيى مسواقي @yhiyameaswa · 4h
@ghathami @Turki1908
اللغة

المدرب يحيى الشهري @enjaz1000 · 4h
@ghathami @Turki1908
عنا
رجل حق له حبيد الذكر وجزيل الشكر

Tweet

يحيى مسواقي @yhiyameaswa · 4h
@ghathami @Turki1908
حيا لغيرهم ... وفل
يشدركم تشدي اللين لهم

خزفي الحارثي @Turki1908 · 4h
@ghathami @1401Shfa @saadihmufarreh
تميمتي تلك القصة ، فلنا اسم جيد
ألك جيد الفصيح في وقتها وتوجد العامة في وقتها
فأنت انسان بسيط وسهل غير معقد وتحبني سلام

عبدالله بن سليم الرشيد @1401Shfa · 4h
@ghathami @saadihmufarreh
أريدت يا مكيوي،
وذاك وإيانا الفساد والقاسدين.

عبدالله الغدامي @ghathami · 4h
@Turki1908
شكرا لك

عبدالله الحقل @A.Maqbil · 4h
@ghathami @asma_alrajuh @1401Shfa
طه حسين من أفصح من كتب بالعربية في زماننا المتأخر،
وهي لغة، مع جملة من الأدياء لاهم على شعركم في
العربية

fatmeh joy @fatmehjoy · 4h
@asma_alrajuh @1401Shfa @ghathami
@saadihmufarreh
الله ع جمال! روحك و حيك
للسياطة رغم منزلتك الفكرية

اسماء الراجه @asma_alrajuh · 4h
@ghathami @1401Shfa
ان اريدت تعلم 5ك لغات فلان تتكلمها جميعا بنفس القدر
اللسان من حيثة قبل أن يجيها وتحدث عنه قبل أن يتحدث
عنا

Dr.Theeb @theeb24 · 4h
@ghathami @asma_alrajuh
@1401Shfa @saadihmufarreh
ولكن لا تعلم ... لم يقول الغداسي من استبدك على طه
حين في قسح الألب في حنك

اسماء الراجه @asma_alrajuh · 4h
@ghathami @saadihmufarreh
والا الخلق الانسان لا يضحى عليه (الله يقول عمره ويمتعه
ياكسمة)

فقد وصل الحد ببعضهم بأن يسخر ممن يهتم بذلك ويدعو إلى التساهل ويسم المدافعين عن العربية بالمنعنين.



ومن ذلك ما ورد في مقالة د. عبدالله الغذاامي أستاذ النقد والنظرية السابق في قسم اللغة العربية-جامعة الملك سعود- (في فهم مصطلح الفصيح أو سوء فهمه) " يدرج المصطلح اليوم في الثقافة اللغوية مفهوم مضل [هكذا] معرفيا وثقافيا، وهو أن الفصيح هو ما صوبه شخص مات في سالف الزمن، وكلما كان تاريخ وفاته بعيدا في الماضي زادت حمولة قوله وقوة حجتها... وعلى هذا تسقط كل تعقيدات المنعنين في دعوى: قل ولا تقل، والمبنية على أن الصواب هو مناطقته أو أقره شخص ما توفى قبلنا بمدة، وكلما ابتعد تاريخ وفاته صار أكثر قوة في اتخاذ حجة يسقط معا [لعلها: معها] كل فصيح حديث وكأننا نغلق لغتنا ونحطها بعيدا عن هواء الحياة ونسمتها المتجددة" (١١). وقد رد عليه الدكتور: أبو أوس إبراهيم الشمسان أستاذ اللسانيات واللغة - في جامعة الملك سعود - سابقا بالقول: "ولست أفهم احتفالك بالخطأ الشائع والدعوة إليه ..مالذي أقره ذلك الشخص المتوفى قبلنا سوى القرآن والشعر الجاهلي وما اتفق على سلامته من أقوال العرب، ومن هذه أخذ نظام العربية الصامد إلى يومنا هذا تريد أن تترك ما أقره القدماء وتقبل أخطاء المحدثين لضعف تلقيهم لفهمهم وسوء فهمهم لها بحجة واهية أن المتخاطبين يفهمان ما يقال، ألا ترى أن تعدد فهم النصوص الصحيحة وارد فكيف بالنصوص التي يعترها الخطأ. وليس يذم أمر قدمه ولا يمدح، ولا يذم محدث لحدثه ولا يمدح؛ بل يمدح الصواب لأنه صواب ويذم الخطأ لأنه خطأ، وليس الرواج والشيوخ بشهادة حق أو صواب، فما أكثر الضلالات في أذهان الناس وسلوكهم .. إن الدعوة الصادقة لخدمة لغتنا هي أن نجود تعليمها أحسن تجويد لا أن ندعو إلى قبول الأخطاء بحجة أننا نفهم اللغة العربية بهذه الأخطاء أو بالزعم أن هذه ليست بأخطاء أو أنها فصيح حديث، إنه من المفهوم أن تقع في الخطأ ولكن من غير المفهوم أن نصر باستكبار عليه أو ندعي صوابه أو فصاحته" (١٢).

ب- الكتابة بالعامية :



عبدالله الغذاامي
@ghathami

رأيت تغريدة تقول : تخسا وتتعقب
أحسست بطرافتها
طبعاً هي طريقة إذا قارناها ب
(متصهين ، خائن ، منافق ، متخلف)
وتعرفون صناع هذه المواصفات

٧:٤٦.٢٠١٦/١١/٢٩

٢٢٢ من الإعجابات ٦٠٣ إعادة تغريد

الكتابة بالعامية مظهر للتساهل لدى بعض المختصين ، وهذا من شأنه أن يحول جيلا واسعا من النشء والشباب إلى استخدام اللغة الدارجة في كتاباتهم. ولعل أهم رسالة للمختص في اللغة العربية هي خدمتها ورعايتها وصيانتها؛ نطقا وقواعد ودلالة ، وأن لا ينزل بها إلى العامية. وهذا من شأنه تعزيز العاميات " وليست النظرة للعاميات من حيث هي ذاتها وباء ؛ فالعاميات وعاء حافظ لموروثنا القولي ، وهي بموضوعية علمية تمثل مستوى من الاستعمال اللغوي يتدفق حيوية" (١٣). ولا نستطيع القول بأننا نريد أن نقضي على العامية قضاء

تاما ولا أن نزيلها من الوجود لنحتفظ بالفصحى على أنها مستوى لغوي واحد. هذا التضكير ليس علميا ولا عمليا؛ نظرا لحقيقة كون اللغة، أية لغة، ظاهرة محكومة بسنين التغير والتنوع الذي يصيب مكوناتها الصوتية، الصرفية، والنحوية والمعنوية، فلا توجد لغة واحدة في هذا العالم تحوي مستوى لغويا واحدا ويستعمل هو وحده في ذلك المجتمع الذي توجد فيه تلك اللغة، لكن الحل هو تحجيم العامية وبسط سيطرة الفصحى؛ خصوصا لدى المختص في اللغة العربية فهو في موقع تأثير (١٤). النماذج التالية لاستخدام المتخصصين للعامية:

د. فالخ العجمي
@falehajmi

هقيت وبعض الهقوات إثم / alyaum.com/article/419104...

٢٠١٧/٥/١٩ م ٣:٠٧

د. فالخ العجمي
@falehajmi

جاك العلم يا أبو التعلوم / alyaum.com/article/419468...

٢٠١٧/٦/١٦ م ١٣:٥٤

٣ من الإعجابات ٤ إعادات تغريد

د.محمد الهدلق إعادة تغريدها

عبدالله الغذامي
@ghathami

المصريون يقولون : الرجل تدب مطرح ما تحب
وتغريدتك عرفت طريقها لحبيك

د.Drhadlaq @Drhadlaq
رداً على @Dr_Awad_Almoazi و @ghathami

لا أترى كيف حصل هذا؟
أردت إنشاء تغريدة مستقلة بهذين البيتين فذهبت إليكما.
الحمد لله أن البيتين جميلان.

٢٠١٧/٨/١٤ م ٤:٤٥

Yahya Aldholmi @Aldholmi · ٢٠١٧/٦/١١
رداً على @falehajmi

علنا سلفي عشقان الزاوية الثالثة من الماء
والخضرة والوجه الحسن
وقتا ممتعا يا عزيزي!

السيلفي ما يجيب اللي في بالك
شكراً لك، وعذرك
بيدو ما يماثلها!

ليس في بالي إلا طمأنينة المشرفة
فلا يمانك هنا أحد!
رحلة ممتعة!

ج-كتابة أو نشر تغريده فيها أخطاء بإعادة تدويرها أو تفضيلها؛

د. معجب الزهراني إعادة تغريدها

غلاب المصالح
@folkprince

#شكرا لمن منع خطب العنصرية
تعميم موجه الى ائمة المساجد يمنع الخطب
الطائفية والسياسية والتعرض للأشخاص والدول

إلزام 100 ألفه إمام بتجديد الخطب
«السياسة ممنوعة... والخطب عصرية... الدول»

تطوير النجاشي و@آخرين
٢٠١٦/٩/١١ م ٢٠:٥

١٦ من الإعجابات ٢٧ إعادات تغريد

د. معجب الزهراني إعادة تغريدها

بازخ وداغ
@5L77

#ثقف_الجامعي_المستجد_بمعلومه
عبارة مكتوبة في جامعة هارفارد:
تقول:
"ألم الدراسة لحظة وتنتهي
لكن إهمالها ألم يستمر مدى الحياة".

٢٠١٦/٩/١٨ م ١١:٣١

١٩٤ من الإعجابات ١٩٤ إعادات تغريد

ومن أشكال التساهل أيضاً كتابة المختص لتغريدة تتضمن أخطاء أو المساهمة في نشرها، ولا ينزه أحد عن الخطأ لكن كثرة الأخطاء وتكرارها له أثر كبير في ترسيخها. وقد يُعتقد أنه الصواب لأن مختصاً وقع فيه، وذلك مما يجعل الناس تتساهل الخطأ وتتناقله؛ وهو ما يساهم في انتشار الأخطاء وضعف المستوى اللغوي.

ومثل هذه المعارف والحسابات التي تمثل جهات رسمية في الدولة لها الدور الكبير في شيوع الخطأ، على أن المأمول بها أن تلتزم بلغة العربية لغة القرآن الكريم، وفقاً للنظام الأساسي للحكم، والذي ينص أن لغتها هي اللغة العربية.

رابعاً: التساهل / عند مستخدمي "تويتر" من غير المتخصصين:
أ- استعمال مصطلحات "تويتر" الشائعة:



ومن التساهل اللغوي ما نرصده دونما عناء في لغة الإعلام "تويتر" خاصة وهو المصطلح المنحوت من لفظ (العربي + الإنجليزي) وهو العريبيزي. و" يمثل (العريبيزي) لغة بلوكها أبناء العرب وفيها تتداخل المفردة الأجنبية في نسيج بنية اللغة العربية، هي ظاهرة وبائية تثبت ثوب العربية وجعلت فيه خروفاً استسلمت للأصابع العابثة فزاد اتساعها، وتلوث العبث فيها، لطلخة هنا وغرابة هناك، ومسوخ مشوه يطل برأس غريب مريع" (١٥). وهذا له دلالات خطيرة على المجتمع من ضياع للهوية، وانعدام روح الانتماء لكل ما يتصل بالعروبة والإسلام. وقد رصدت هذه الظاهرة في بعض تغريدات "تويتر" التي ظهرت فيها بعض مفاهيم العريبيزي والتي منها مزاجية الأبجدية المكتوبة بالرقمنة، فالعين مثلاً تستبدل ب (٢)، والحاء الابتدائية بالرقم (٧) وأيضاً من مفاهيم العريبيزي كتابة العربية بالخط اللاتيني وفي بعض التغريدات السابقة لكتابة العامية العربية بحروف اللاتينية. فهذه اللغة فرضت نفسها على رواد تويتر من لا يتقنها فهو متخلف ومن يعرفها ولا يستعملها فهو متحلق (١٦).

ج- الكتابة بالعامية :



أصبحت العامية اليومية في كتابة التغريدات تنتزع نفوذ اللغة العربية الفصحى، وتقلص من مجال سيطرتها؛ فظهر لنا جيل من الماهرين في العامية، حتى أن بعضهم بات لا تستهويه اللغة العربية الفصحى بل يسخر منها وطائفة كبيرة منهم يصعب عليهم فهمها.

تعد الإعلانات رافداً حصباً من روافد اكتساب اللغة، ولا تخفى خطورة الإعلانات التجارية على لغة الجمهور إذا كانت غير سليمة وصحيحة، فهي أعلق في الذهن أن تلقيت دون تمحيص فقد قال الجاحظ: "اللفظ الهجين الرديء، والمستكره الغبي، أعلق باللسان وآف للسمع، وأشد التحاماً بالقلب" (١٩).

وإذا كانت الجهات الإعلامية التجارية قد تنبعت إلى أهمية الإعلانات في التسويق فوظفتها واستثمرتها، فمن المجدي أن ينتبه المعنيون إلى تأثيرها في اللغة سلباً أو إيجاباً، لأن لغة الإعلانات إن كانت هابطة كان تأثيرها سلبياً، وإن كانت صحيحة سليمة كان تأثيرها إيجابياً (٢٠).



التغريدة



عبدالله بن سليم الرشيد
@1401Shfa

اللغة العربية فتاة جميلة تُغتصب أمام أعيننا ،
ونحن نتغزل:
ما أجمل عينيها!
ما أطول شعرها!
أنقذوها ثم تغزلوا
#اليوم_العالمي_للغة_العربية

١٠:٣١، ٢٠١٥/١٢/١٦ م

٣٤ من الإعجابات ٨٤ إعادات تغريد

ختاماً، سعت هذه الدراسة للكشف عن بعض مظاهر التساهل اللغوي لدى بعض مغردي "تويتر" من خلال نماذج لتغريدات أبرزت مدى الضرر الواقع في لغة الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي تحديداً والذي له الدور الجليل والخطير على اللغة بتشكلها وتحول مستواياتها، كما يقول الطيب البكوش: "لعله لا يوجد ميدان يضاهي الميدان الإعلامي في التأثير على المستوى اللغوي وتوحيد اللغة العربية وتطويرها" (٢١) وهذا يجعل على عاتقنا مسؤولية الإصلاح ويجدد رغبة الحفاظ على اللغة العربية باعتبارها جزءاً منا. فلا بد من سن سياسات من قبل أصحاب القرار في مجال الإعلام والتعليم تجعل أبناء العربية أكثر تمسكا بلغتهم وتراثهم و

المختصون يتحملون قدراً كبيراً من المسؤولية أيضاً، فلا يساهم في هذا الضعف اللغوي بانحرافه عن الرسالة المعهودة إليه كباحث لغوي سواء نظرياً أو تطبيقياً، والذي له من التأثير أن يخرج أجيالاً منفصلة عن تراثها وثقافتها وتاريخها، مطموسة الهوية ولا تعدو سوى أن تكون امتداداً لغيرها.

وإذا أردنا فكرة التيسير فالأجدر أن نوظفها في التعليم وطرق التدريس وما يتصل بها "إن مراعاة التطوير والتجديد في نطاق ما ينسجم ويفني ويضيف ويوسع ويعمق، ويجعل التعبير في النهاية يتألق ويزدهر، وليس في إطار ما يتضاد ويفقر، وينقص ويضيق ويسطح، ويلقي على التعبير مسحة التقلص والذبول" (٢٢).

الحاشية:

١. الرفاعي، مصطفى صادق: وحي القلم، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ٢٠٠٢م، مجلد ٣، ص ٢٩.
٢. الشمري، زايد بن مهمل، اللغة العربية وتحديات التقنية الإلكترونية: شبكات التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" نموذجاً، منشورات نادي المدينة المنورة الأدبي الثقافي، المدينة ٢٠١٤م، مجلد ٤٠، ص ٢٠٥-٢٠٦.
٣. الشهري، موسى بن أحمد: تطوير التعاون بين الإدارة المدرسية والمؤسسات الأمنية في مجال التوعية الأمنية لطلاب المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة)، عسير، جامعة الملك خالد، ٢٠٠٨م، ص ١٢.
٤. الهواوي، سعود، (مقال من الشبكة العنكبونية) دراسة: عدد مستخدمي تويتر في السعودية تجاوز ٢,٩ مليون مستخدم، ٢٠ يوليو ٢٠١٢، تاريخ الدخول: ٢٠١٧/١٢/١٧م الساعة: ١٠م
<https://www.tech-wd.com/wd/٢٠/٠٧/٢٠١٢/twitter-reaches-half-a-billion-accounts/>
٥. ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ م، ط ٤، ج ١١، ص ٢٤٩ مادة (س،هـ).
٦. السابق، ج ١٢، ص ٦٢٥ مادة (و،س،م).
٧. انظر:
٨. هو التصنيف العالمي ومستوى النشاط الذي يعكسه.
٩. جعفري، عائشة، مقالة: (في "تويتر" .. "الترند" يسقط أحرفاً عربية من حسابها)، جريدة الحياة، ١١- أبريل ٢٠١٦م.
١٠. انظر:
١١. الغدامي، عبدالله: مقالة بعنوان: (في فهم مصطلح الفصح أو سوء فهمه)، جريدة الجزيرة، العدد ١٦٥١٥، ١٦- ديسمبر ٢٠١٧م.
١٢. الشمسان، أبو أوس إبراهيم: مقالة بعنوان: (إلى أستاذنا الغدامي)، جريدة الجزيرة، العدد ١٦٥٢٢، ٢٣- ديسمبر ٢٠١٧م.
١٣. موسى، نهاد، قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٨٧م، ص ٢٧.
١٤. علام، عبدالعزيز أحمد، اللغة العربية... حوار مفتوح، مجلة المنهل، دار المنهل للصحافة والنشر المحدودة، جدة، عدد ١٩٩٣، ٥٠٤م، ص ٢٠٤.
١٥. أنظر: حامد سلحب، عبدالله، الازدواجية اللغوية وعلم اللغة- نحو رؤية جديدة لتدريس العربية وتعلمها، مجلة الدارة، إصدارات دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤١٦، العدد الرابع السنة ٢١، ص ١٩٨-١٩٠.
١٦. المنصور، وسمية عبدالمحسن، الدلالات النفسية والسلوكية لدى مستعمل اللغات الأجنبية في سياقها، من منشورات جمعية اللهجات والتراث الشعبي بجامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١٠م، ص ١٩٦.
١٧. بشر، كمال، اللغة بين التطور وفكرة الخطأ والصواب، مجلة اللغة العربية المصرية، منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٨م، ج ٦٢، ص ١٠٥.
١٨. أنظر: حامد سلحب، عبدالله، الازدواجية اللغوية وعلم اللغة- نحو رؤية جديدة لتدريس العربية وتعلمها، مجلة الدارة، إصدارات دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤١٦، العدد الرابع السنة ٢١، ص ١٩٤.
١٩. الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر، تحقيق: عبدالسلام محمد بن هارون، بيروت، ط ٤، ج ١، ص ٨٦.
٢٠. القعود، عبدالرحمن بن محمد، (الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية وعلاجه)، من بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، الرياض، ١٩٩٥، مجلد ١، ص ٢٥٢.
٢١. من قضايا اللغة العربية المعاصرة، (مجموعة بحوث ودراسات) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٠م، ص ٢١١.
٢٢. الجراري، عباس، اللغة العربية بين التطوير والتقديم (كتاب ندوة قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب/ الرباط، ١٩٩٢م)، ص ٢٨.